الشعوب تهب لنصرة الجزائر المناضلة وشعبها يصلي السفاحين النار ويزلزل الارض تحت اقدامهم

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD — אל-איתיחאד" — מחיר 150 פרו׳ (الثمن ١٥٠ بروطة)

٢١ نيسان ١٩٥٩ — ١٣ شوال ١٣٧٨ — 13 ניסן 5719 — 21.4.1959

No. 103 Vol XV — العدد ١٠٣ السنة الخامسة عشرة

كلمة الاتحاد

اربع سنوات على مؤتمر باندونغ

نقطة انطلاق جبارة لشعوب آسيا وافريقيا

قبل اربع سنوات ولاول مرة في التاريخ القريب والبعيد اجتمع في باندونغ ممثلو دول اسيا وافريقيا المستقلة وقرروا ان يوطدوا استقلال دولهم السياسي والاقتصادي وان يعززوا تعاونهم الاقتصادي المثمر في ظل مبادىء التعايش السلمي .

وبانعقاد ذلك المؤتمر استيقظت الانسانية على تحول رائع في مقدرات هاتين القارتين اللتين تضمان بين حدودها نصف سكان الارض .

لقد استيقظت الانسانية على شعوب آسيا وافريقيا وهي تنفض عنها نير العبودية الاستعمارية وترفض ان تكون دول الغرب «قيمة» على مصيرها بل هي قررت ان تأخذ مصائرها بايديها وتقضي على نظام المستعمرات الى الابد .

ولم تقتصر عظمة المؤتمر على هذا الامر ...

لقد احبط المؤتمر المكائد الاستعمارية التي كانت تهدف الى عزل الصين الشعبية عن شعوب القارتين وزاد سرعة نمو الصداقة الديناميكية بين دول آسيا وافريقيا القومية المستقلة والمعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية .

كذلك اغرق المؤتمر اصوات النشاز التي رفعها بعض الموالين لنظام المستعمرات امثال شارل مالك ممثل لبنان انذاك وفاضل الجمالي ممثل عراق العهد البائد الذين ارادوا اشغاله بمكافحة «الشيوعية» و«الاستعمار الاحمر» وتحويله عن كفاحه الصادق للقضاء على النظام الاستعماري الذي نهب ثروات الاقطار الآسيوية والافريقية واعاق تطورها الاقتصادي وطمس معالم ثقافتها القومية .

آنذاك صفقت الشعوب الآسيوية والافريقية لجمال عبد الناصر ممثل مصر ورأت فيه ممثل الشعب العربي الكبير حين وقف في ذلك المؤتمر وشجب مواقف العرب الموالين للاستعمار وسار مع الركب المتحرر ...

وسرعان ما اصبح مؤتمر باندونغ نقطة انطلاق لنمو حركة جبارة لتضامن شعوب آسيا وافريقيا اسهمت خلال السنوات الاخيرة في جزر الاستعمار واجلائه عن مواقع جديدة في القارتين .

ثم تجسد هذا التضامن في مؤتمرات شعبية عقد اولها — مؤتمر تضامن الشعوب الآسيوية والافريقية — في القاهرة : في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

اميل حبيبي : سنحتفل لاول ايار ، يوم تضامن القوة الرئيسية في عالمنا ، قوة العمال والفلاحين

لان وطنيتنا ، اخلاصنا لشعبنا ، اعز علينا من كل تضحية يضطرنا الكفاح الى تقديمها

« اننا نعرف انه كما يحاول الاستعمار الامريكي تعريب مؤامراته على حرية وتضامن الشعوب العربية ، فاعوان الاستعمار الامريكي في اسرائيل يحاولون تعريب عدوانهم على حقوق الجماهير العربية ومستقبلها » . بهذه الكلمات لخص النائب الشيوعي اميل حبيبي اهداف الشائعات التي ينشرها اعوان الحكم العسكري في الناصرة بانهم سيعتدون في اول ايار القادم على مظاهرة كادحي الناصرة وقرى القضاء .

وكان الرفيق اميل حبيبي يتكلم في اجتماع شعبي عقده مساء السبت الماضي اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة لمناسبة اسبوع نصرة الجزائر ويوم النضال العالمي ضد الاستعمار .

وافتتح هذا الاجتماع بوقوف الحضور دقيقة لذكرى شهداء الجزائر وضحايا الاستعمار في كل مكان . والقى الرفيق نصرالله كردوش ، سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، كلمة عن معاني هذا الاجتماع السامية وعن النضال البطولي العنيد الذي يشنه شعب الجزائر ، منذ اربع سنين ، في سبيل حريته واستقلاله .

واحتج نصرالله كردوش على رفض الحكم العسكري السماح للشاعر عصام العباسي من دخول الناصرة لالقاء قصيدة في هذا الاجتماع . وبين تصفيق الحضور وحماسهم اعلن نصرالله كردوش ، ولكن قصيدة عصام العباسي استطاعت ان تخترق سدود الحكم العسكري ، وستلقى في هذا الاجتماع .

وفي كلمته طالب نصرالله كردوش بايقاف تعذيب وتهديد الرفيق البطل محمد يوسف الشريدي الموجود في سجن شطة وباطلاق سراح الشاب توفيق كناعنة وبقية معتقلي اول ايار الماضي .

ثم ألقيت قصيدة الشاعر عصام العباسي التي رد فيها ، رداً قوياً ، على منعه من دخول الناصرة :

يا قاطع الدرب عن صحبي بناصرة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣)

جميله تضرب عن الطعام

باريس — نشرت الصحف الفرنسية ان المناضلة الجزائرية البطلة ، جميلة بوحيرد ، قد اعلنت اضرابا عن الطعام احتجاجاً على المعاملة السيئة الوحشية التي تتعرض لها في سجنها .

واضافت هذه الصحف ان صحة جميلة قد ساءت كثيراً في الايام القليلة الماضية .

عيد الفصح

للطوائف اليهودية

يصادف يوم الخميس موعد حلول عيد الفصح لدى الطوائف اليهودية ، وبهذه المناسبة تقدم الاتحاد تهانيها الى قرائها اليهود راجية ان يعود هذا العيد في جو من السلام واخوة الشعوب .

فرنسا تخفق في تزوير ارادة الجزائر الثائرة

[الانتخابات البلدية تتحول الى ناقوس لتشديد الكفاح المسلح . القنابل تنفجر قرب مراكز الاقتراع]

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — في اسبوع التضامن مع الجزائر الذي اعلنته الامانة العامة لمؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي ، وفي خضم الاجتماعات والمظاهرات التي تجري في كل قطر اشتراكي وقطر متحرر ... في هذا الاسبوع بالذات اراد الاستعمار ان يزور ارادة الشعب الجزائري الثائر باجراء انتخابات

[البقية على صفحة ٤ عمود ٨]

منظر رياسة مؤتمر الشعب الصيني ويبدو شو ان لاي الثاني من اليمين والى يساره ماو تسي تونغ .

شو ان لاي يرحب بموقف نهرو

لعدم تدخل الهند في شؤون الصين الداخلية وتوثيق علاقات الصداقة بين الدولتين

بكين — تكلم يوم السبت الماضي امام المؤتمر الشعبي الصيني المنعقد هنا ، رئيس حكومة الصين الشعبية ، شو ان لاي ، فقال ان حكومة الصين الشعبية قد احرزت نصراً عظيما بقمع تمرد العصابات التيبيتية الرجعية التي عملت بالتعاون مع الاستعمار المفلس .

وقال ان وحدات الجيش الصيني تطهر الآن المناطق القصية من التبيت من بقايا قوات المتمردين . والتبيت كلها الان تحت اشراف اللجنة التحضيرية التيبتية والجيش . والاصلاحات الاجتماعية ستنفذ في التبيت مع الاعتبار التام للاوضاع الخاصة القائمة هناك ، والمعتقدات الدينية ، ولزعماء الشعب التيبتي .

وحكومة الصين الشعبية تنصح الاصدقاء ذوي النوايا الحسنة ، ان يفرقوا بين الاكثرية الساحقة المستقلة بنظام فات اوانه واضحى بحاجة الى اصلاحات اجتماعية ، وبين حفنة من الرجعيين .

ودعا شو ان لاي الدلاي لاما الى التحرر من قبضة المتمردين والعودة الى وطنه . ورحب بموقف رئيس حكومة الهند ، جواهر لال نهرو ، موقف عدم التدخل في شؤون الصين الداخلية ، وتوثيق علاقات الصداقة بين الدولتين .

وقال شو ان لاي في خطابه ان الصين قد قفزت قفزة اقتصادية عظيمة الى امام في السنة الأولى من مشروع السنوات الخمس ، واضاف ان الكومونات الشعبية هي افضل شكل تنظيمي لانتقال الصين من الاشتراكية الى الشيوعية .

وقال ان الصداقة الوثيقة بين الصين والاقطار الاشتراكية قائمة على المصالح والاراء المشتركة وما من قوة في العالم تستطيع المساس بها . واكد الدور الهام الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي كقائد للمعسكر الاشتراكي في العالم .

وقال ان وضعاً معقداً قد نشأ مؤخراً في حركة التحرر القومي العربية ، فان بعض زعماء الجمهورية العربية قد شرعوا مؤخراً في حملة على الاتحاد السوفياتي وهذا لا يجلب الا الضرر على حركة الاستقلال العربية ، وليس من شأنه ان يكسب عطف الجماهير العربية .

واعرب عن امله بان تجد حركة التحرر العربي سبيلا الى التغلب على المصاعب التي تجابهها الان ، فلا يستطيع المستعمرون ان ينفذوا مؤامراتهم على هذه الشعوب المحبة للحرية .

وقال ان الصين الشعبية تؤيد مبادرة الحكومة السوفياتية في العمل على عقد مؤتمر ذروة ، وتؤيد الاقتراحات السوفياتية بشأن برلين والمانيا ، وبشأن اقامة منطقة مجردة من الاسلحة النووية في آسيا .

وفد عسكري صيني

يزور الدمقراطيات الشعبية

بكين — اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان وفداً عسكريا مؤلفا من ١٢ ضابطا بقيادة وزير الدفاع في الصين الشعبية سيزور ٨ بلدان اشتراكية لاجراء ابحاث مع وزراء الدفاع فيها .

وهذه البلاد هي بولونيا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا والبانيا وبلغاريا ورومانيا ومنغوليا .

تحية لخروشتشوف

بمناسبة بلوغه ال ٦٥ من العمر

يوم الجمعة الماضي بلغ رئيس الحكومة السوفياتية ، نيكيتا خروشتشوف ، الخامسة والستين .

وبهذه المناسبة بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق خروشتشوف ببرقية التهنئة التالية :

ايها الرفيق خروشتشوف العزيز ، نبعث اليك باطيب التحيات لمناسبة يوم ميلادك الخامس والستين ، ونتمنى لك صحة جيدة ، والمزيد من النجاح في عملك المبارك في قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي والدولة السوفياتية ، وفي بناء الشيوعية وفي الدفاع عن السلام في العالم كله .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
س. ميكونيس
السكرتير العام

محاكمة الفوج الثاني من المشتركين في تمرد الشواف

بغداد — بدأت مساء امس محاكمة الفوج الثاني من المشتركين في تمرد الشواف في الموصل لدى محكمة الشعب ببغداد . وعدد المتهمين ١٧ ضابطاً وقد طلب المدعي العام العسكري اصدار احكام الاعدام بحقهم .

احتداد التناقضات بين امريكا وبريطانيا

رويتر : « واجب هارتر السريع هو القضاء على الانقسام »

لندن — « احد الواجبات السريعة التي يواجهها وزير الخارجية الامريكية الجديد ، هارتر ، هي ، في رأي الدوائر البريطانية ان يقضي على الانقسام الاخذ في الاتساع في العلاقات البريطانية الامريكية » هذا ما اعلنته وكالة الانباء « رويتر » وبه كشفت النقاب عن احتداد التناقضات بين دولتي الاستعمار الكبيرتين .

واحتداد التناقضات قد بدا واضحاً في قضية تحليق الطيارات الامريكية بشكل استفزازي على علو كبير جداً في الممرات الجوية المؤدية الى برلين الغربية على الرغم من ان الارتفاع المتفق على تحليق الطيارات فيه هو الفا قدم فقط .

فبريطانيا ، كما هو معروف ، قد اعربت عن معارضتها في خرق الطيارات الامريكية لهذا الاتفاق ، وهي تعتبر ذلك محاولة امريكية لافشال احتمالات نجاح مؤتمر وزراء الخارجية الاربعة في جنيف في ايار المقبل .

وثمة تناقضات أخرى بين بريطانيا وامريكا ناجمة عن رفض الحكومة الامريكية السماح لشركة الطيران «بي. او. اي. سي» بان تفتتح خطاً دولياً يمر في طوكيو وتسافر فيه طيارات الشركة من نوع الطيارات النفاثة ، وعن رفض امريكا لاقتراح بريطاني لتخفيض سعر الاجهزة الكهربائية ، وعن قيام امريكا بتقليص المخصصات الصوفية . وفي المقام الاول من محاولات امريكا اقصاء بريطانيا من مراكزها .

والرأي السائد في الدوائر السياسية البريطانية هو ان قيام امريكا بخرق الاتفاق حول الحد الاقصى من الارتفاع الجوي ، ينطوي على اخطار شديدة فان اي صدام امريكي سوفياتي قد يؤدي الى اندلاع ازمة دولية خطيرة شاملة ، ويعكر الجو في اجتماع وزراء الخارجية ، ويزيد في احتداد التناقضات بين حكومتي بريطانيا وامريكا .

وساطة لبنانية بين ناصر وحسين

نشرت صحيفة الوطن الاردنية ان حكومة لبنان تقوم بدور الوساطة بين حكومتي الاردن والجمهورية العربية المتحدة من اجل اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

وتضيف هذه الصحيفة ان رئيس حكومة الاردن تلقى رسالة من وزارة الخارجية اللبنانية ، خنين العويني يتحدث فيها عن مساعي حكومة لبنان في الوساطة .

في مقابلة خطيرة مع محرر «بليتس» الهندية

عبد الناصر يحاول تبييض صفحة السياسة الامريكية العدوانية في الشرق العربي

ويتنصل من مسؤولية الحملة الدينية على الشيوعية التي اثارت اشمئزاز شعوب آسيا

« اني حائر ومضطرب من الحالة التي وصلت اليها الحركة القومية العربية . يبدو لي انه يوجد خطأ في القومية العربية كما تفهمونها يا سيادة الرئيس جعلها تقاسي هذا الخلاف المؤلم مع العراق » — هكذا ابتدأ الكاتب الهندي الكبير كرانجيا ، رئيس تحرير جريدة (بليتس) الهندية الواسعة الانتشار محادثته الصحفية الهامة مع الرئيس جمال عبد الناصر في القاهرة ، التي جرت في الاسبوع الماضي واذاعت نصها محطات اذاعة الجمهورية العربية المتحدة .

وجميع الاسئلة التي وجهها هذا الصحافي الهندي العليم الى عبد الناصر تشير بوضوح الى قلق شعوب الهند وآسيا كلها من الحملة المضرة التي يشنها عبد الناصر على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية وعلى العراق .

واما اجوبة الرئيس عبد الناصر فقد كشفت عن الامر الخطير والمؤلم الذي حذرنا منه ، وهو ان هذه الحملة تخفي وراءها اصابع الاستعمار الامريكي ، فبينما صب عبد الناصر هجومه الاساسي على الاتحاد السوفياتي ، وهاجم بريطانيا فقط لان البريطانيين « يؤثرون قاسم عليّ اموالهم المستثمرة في العراق » ، فانه بيض صفحة الاستعمار الامريكي في الشرق العربي ولم يقل عن الامريكيين الا ما يلي :

« مشكلة الامريكيين انه ليست لهم سياسة حيالنا . يريدون ان يكون لهم نفوذ في الشرق الاوسط وهذا إيسبب اعتراضنا . ويبدو انهم يلازمون الهدوء الآن » .

لقد اثار كلام عبد الناصر هذا استهجان الوطنيين الصادقين هنا الذين يعرفون ان الاستعمار الامريكي هو قائد معسكر الاستعمار والعدو الرئيسي لحرية الشعوب العربية ولحرية شعوب العالم اجمع .

كيف من الممكن القول عن المستعمرين الامريكان انه « ليست لهم سياسة حيالنا » وانهم « يلازمون الهدوء الان » ، وهم الذين يحاولون باصرار احق احياء حلف بغداد المنهار وذلك بعقدهم الاتفاقات العسكرية العدوانية الجديدة مع كل من ايران وتركيا والباكستان .

وهم الذين دفعوا بن غوريون ، في سنة ١٩٥٦ ، الى الاعتداء على حرية مصر مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين . ان حكومة بن غوريون لا تتحرك الا بوحي من الاستعمار الامريكي ، وكل المتاعب التي تخلقها هذه الحكومة للشعوب العربية هي متاعب يخلقها الاستعمار الامريكي بالفعل .

كيف يمكن القول انه ليست للمستعمرين الامريكيين «سياسة حيالنا» وهم الذين حشدوا ، في سنة ١٩٥٧ ، اساطيلهم واتراكهم على حدود سوريا للقضاء على حريتها ... وهم الذين انزلوا في تموز ١٩٥٨ جنودهم الى شواطىء لبنان لانقاذ عميلهم كميل شمعون وضرب المقاومة الشعبية التي كانت تناضل بالسلاح للقضاء على مبدأ ايزنهاور .

في سنة ١٩٥٧ اقام المستعمرون الامريكيون القيامة على سوريا مدعين انه توجد في سوريا مؤامرة شيوعية ينظمها عفيف البزري وخالد بكداش .

ولذلك استمع الوطنيون المخلصون بألم شديد الى ترديد عبد الناصر لهذه الفرية الاستعمارية الامريكية حين قال للصحافي الهندي ان المعلومات المحققة تفيد انه كانت في سوريا مؤامرة من عفيف البزري وخالد بكداش لاقامة دولة سوفياتية في سوريا !

وقال عبد الناصر : « لقد جاءنا الوطنيون السوريون بقصد افشال هذه المؤامرة ، فتمت الوحدة بين سوريا ومصر » ...

لقد رحبت الشعوب العربية بهذه الوحدة لانها رأتها تعبيراً عن املها القديم العادل في اعادة وحدة الاقطار العربية ولانها رأتها طريقاً لانقاذ سوريا من مؤامرات الاستعمار الامريكي .

فجاء عبد الناصر ، في تصريحه للصحافي الهندي ، ليهدد امال الوطنيين العرب الصادقين ويعلن انه ضم سوريا الى مصر ، لا لتحقيق الوحدة العربية ولا لانقاذها من مؤامرات الاستعمار الامريكي ، بل لانقاذها من مؤامرة عفيف البزري وخالد بكداش الشيوعية السوفياتية !

وعلى الرغم من كياسة الصحافي الهندي في توجيه الاسئلة الى رئيس الجمهورية العربية المتحدة فان اسئلته اشارت الى عدم اقتناعه بحجج عبدالناصر . وكان الصحافي الهندي صريحاً جداً خصوصاً في مسألتين .

اما المسألة الاولى فهي حول قضية الحملة الدينية على الشيوعية . قال لعبد الناصر : اسمح لي ان اقول بصراحة ان زجكم الدين في هذه المعركة والفتاوي الاسلامية ضد الشيوعية اثارت استياء شديداً في الهند . وهي ربما تفقدكم اعز صديقين لكم الهند ويوغسلافيا حيث يوجد

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

في مؤتمر النفط العربي

تصريح يقلق شركات البترول الاجنبية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — احدثت مناقشات مؤتمر النفط العربي الاول دوياً هائلا في العالم الغربي والوطن العربي الكبير ...

ففي هذا المؤتمر اعلن هندركس المستشار القانوني لشؤون البترول في المملكة العربية السعودية ان من حق البلاد المنتجة للبترول نقض عقودها مع الشركات الاجنبية لصالح مواطنيها ... وان قوانين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تنص صراحة على هذا الحق .

وفي هذا المؤتمر اعلن ممثل الجمهورية العربية المتحدة ان العقود المبرمة بين الدول المنتجة للبترول والشركات التي تستغل هذا البترول تتضمن بنوداً لتسوية النزاعات بين الجانبين عن طريق التحكيم !!

اما الدوي في الدول الغربية فرده رعب شركات النهب الامريكية والبريطانية والفرنسية من تصريح هندركس لانه يزود الدول العربية بحجج قانونية تدعم حقها في تأميم البترول .

دبابيس

رحم الله يوما غير بعيد، يوم اذاعت محطة دمشق وبرنامجا تصويريا عن مظاهرة اول ايار في الناصرة، وقالت ان نشيد الله اكبر كان ينطلق بقوة من افواه الجماهير العربية رغم مقاومة شرطة بن غوريون.

في ذلك الوقت كان عيد اول ايار يحتفل به في سوريا وفي مصر .

اما اليوم فاحمد سعيد، معلق صوت العرب، يريد بتهويشه وتهريجه وهرائه ان يصور هذا العيد العمالي الاممي «عيدا اجنبيا مستوردا» وانه، «حتى نوري السعيد لم يجرأ على اعلان اول مايو، اول ايار، عيدا في العراق»!

لا اريد في هذه العجالة ان اتحدث عن ان اول ايار عيد نضالي يشعر فيه العمال من كل جنس ومن كل دين ومن كل لون بانهم اخوة لهم قضايا واحدة واماني واحدة وبانهم جيش جرار في استطاعته ان يحقق العجائب.

ولكن دعونا نبحث بهدوء، تهريجات احمد سعيد وتهويشاته بالنسبة لنا هنا نحن العرب، دعونا ننظر، بامعان الى هذا الامر على ضوء خبرة عشر سنين خلت.

من الذي قاوم مظاهرات اول ايار في الناصرة وغيرها، من الذي اعتدى على ابنائنا، ابناء الناصرة وام الفحم، وقبل ذلك ابنائنا في عكا والرملة؟ من الذي استموت في ان يمنع اعلامنا وراياتنا وشعاراتنا ان ترتفع خفاقة في اول ايار.

قد يتناسى احمد سعيد ذلك ولكن انا وانت الذين رأينا هذه الاعلام وقرأنا هذه الشعارات وسرنا تحت لوائها نعرف ذلك جيدا.

انهم اعداؤنا، اعداء العمال والفلاحين.

ولماذا قاومونا؟ انهم ايضا قالوا ان مظاهراتنا وشعاراتنا «ضد الامن»...

خلال عشر سنوات رفعنا شعاراتنا في مظاهرة اول ايار التي كانت ولا تزال:

«ضد تهويد الجليل والناصرة» اهذا شعار مستورد؟ انه مستورد من قرى الجليل المهدومة المسلوبة التي لا يبعد سكانها عنها إلا قليلا..

«لالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي»، وهذا ايضا «مستورد» من الدور الطويل من الواقفين في انتظار التصريح» مستورد «من لاجئي معلول والمجيدل والدامون والالوف غيرهم.

ايكون عيدا اجنبيا هذا الذي فيه تنادي بعودة اخواننا اللاجئين الي وطنهم؟

انضامننا مع اخوان رجاء ونادية سلطي، انضامننا مع شعبنا

في الجزائر وفي عُمان مستورد!

كان بن غوريون ورهطه يخافون هذه الشعارات التي ترتفع في اول ايار فيقاومون مظاهراتنا ويعتدون عليها، وفي كل مرة فشلوا فشلا ذريعا.

وها هو احمد سعيد يدلي بدلوه في الهجوم على اول ايار والسائرين تحت الويته الخفاقة فيقدم، بهذا، مساعدة لمن يعتدون على مظاهرات الناصرة وام الفحم وغيرها في اسرائيل.

مؤسف؟ نعم، ولكن هذه هي الحقيقة ولكن كما فشلوا في السابق فسيفشلون في اول ايار من كل سنة.

محمد خاص

في ذكرى لينين التاسعة والثمانين

لينين آمن بالدمقراطية الاسيوية الفتية وحيا بطولة العرب...

بقلم اميل توما

في ٢٢ نيسان سنة ١٨٧٠ ولد في مدينة سامبيرسك على ضفة نهر الفولغا فلاديمير ايليتش لينين.

وفي ٢٢ نيسان سنة ١٩٥٩ تحتفل الانسانية المتقدمة بذكرى مولده التاسع والثمانين.

والانسانية تحتفل بهذه الذكرى منذ اكثر من ثلث قرن. فلنين هو خالق الحزب الشيوعي البولشفي، نموذج الاحزاب الشيوعية في كل مكان ... وهو مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم ... مؤسس الاتحاد السوفياتي معقل الاشتراكية وحرية الشعوب.

العبقري الذي رأى التطور وخطط سبل الكفاح من اجل التحرر

بنشوء الرأسمالية نشأت الطبقة العاملة ... وبنشوء الطبقة العاملة نشأت المبادىء الاشتراكية. وابدع كارل ماركس قبل اكثر من قرن مبادىء الاشتراكية العلمية بعد ان اكتشف قوانين تطور المجتمع وبرهن ان على الطبقة العاملة ان ترث الارض، اي ان تحرر الانسانية من عبودية الاستغلال والاستعمار. ولكن كارل ماركس ورفيقه في الكفاح فردريك انجلز قضيا نحبهما قبل ان تنتصر الطبقة العاملة في كفاحها البطولي.

فكان على الماركسيين، على الشيوعيين ان يواصلوا الكفاح ويهزموا الاعداء الطبقيين في جميع الميادين ... الفكرية وغير الفكرية.

ولنين كان اعظم الماركسيين وبقيادته سجلت الطبقة العاملة نصرها الاول فأقامت دولة العمال والفلاحين الاولى — الاتحاد السوفياتي.

والوقائع تثبت ان على عاتق العبقري لنين وقع عبء الدفاع عن طهارة الماركسية من تنقيح المرتدين المتهادنين مع الرأسمالية ... وان على عاتقه وقع عبء تطوير الماركسية خلال مرحلة الاستعمار... اعلى مراحل الرأسمالية ...

ولهذا لم يكن غريباً ان تتجسد مبادىء الاحزاب الشيوعية بالماركسية اللينينية ... اي الماركسية التي طورها لنين وطبقها على مرحلة الاستعمار التي تمر في هزيمها الاخير بفضل الثورة الاشتراكية الكبرى التي قادها لنين.

ولا جدال في ان سفر لنين «الاستعمار.. اعلى مراحل الرأسمالية» سيبقى اعظم اسهام في تطوير النظرية الماركسية ... نظرية القضاء على الرأسمالية والاستعمار وتحرر الطبقة العاملة وبعث الشعوب المستعمرة.

ففي هذا السفر الرائع برهن لنين على ان الرأسمالية التي قامت على شقاء العمال والفلاحين وحرمانهم من ثمار كدحهم في بلادها لابد لها من ان تحتل الاقطار المتخلفة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ولا بد لها من ان تنهب ثرواتها ومواردها الطبيعية ... ولا بد لها خلال ذلك من ان تنوص في بحر من دماء شعوب تلك الاقطار التي لا تريد العبودية وترفض الخنوع والذل.

وحين ظهر هذا السفر العبقري استقط بيد المرتدين ودعاة الرأسمالية والمدافعين عن نظام المستعمرات. فلنين لم يترك شاردة او واردة الا وتطرق لها ... ثم دعم اقواله بالحقائق والارقام وكان في نظرته جامعاً شاملا برهن كيف ان الاقطار الاستعمارية تقاسمت فيما بينها القارات المتخلفة - آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وحدد ممتلكات كل دولة مستعمرة واورد معالم استغلالها ونهبها.

كشف عن استغلال مصر

وفي نطاق هذا البحث تطرق الى الاستعمار البريطاني في مصر واوضح معالمه آنذاك (سنة ١٩٠٤) اذ قال:

«يبذل الرأسماليون البريطانيون كل جهد لتطوير زراعة القطن في مستعمرتهم مصر ففي ١٩٠٤ بلغت الاراضي المزروعة بالقطن ربع المساحة الزراعية (اي ٦٠٠ الف هكتار من مجموع ٢٣٠٠ الف هكتار) والروس (القياصرة) يقومون بالعمل ذاته في مستعمرتهم تركستان. فبذلك يكونون في وضع افضل لهزم منافسيهم الاجانب ... انهم يحتكرون مصادر مواد الخام ويشكلون تروستات لصناعة النسيج اكثر اقتصاداً واوفر ربحاً يجعل عملية انتاج القطن (١) وصناعته موحدة ومركزة في ايدي نفر من المالكين».

كذلك رد لنين في هذا السفر على احد المرتدين، «كاوتسكي» الذي كان يدافع عن نظام المستعمرات زاعماً ان احتلال بريطانيا لمصر لم يؤد الى زيادة التجارة بين بريطانيا ومصر رد عليه لنين في سفره المذكور ان نمو الاحتكار والنهب امران من طبيعة الرأسمالية وان على الطبقة العاملة ان تقضي على الرأسمالية.

وعلى ضوء التحليل العلمي لماهية الرأسمالية ومرحلتها العليا ... الاستعمار، رأى لنين وحدة الكفاح بين الطبقة العاملة في الدول الاستعمارية والشعوب الساعية نحو تحررها في المستعمرات ... فالطبقة العاملة المتخلفة تحارب عدواً مشتركاً هو الرأسمالية والاستعمار.

(١) الاستعمار اعلى مراحل الرأسمالية الفصل السادس.

ولذلك لم يأل لنين جهداً في تأييد الشعوب المكافحة من اجل حريتها وفي الدعوة الى الاعتراف بحقها في تقرير مصيرها والسيادة على اقطارها.

بل ان كتاباته التي اغنت الماركسية رسمت الطريق الواضح للحركات القومية واوضحت لها سبل الكفاح الظافر.

وحسبنا ان كتابات لنين الوافرة تكشف عن سعة افق هذا العبقري الفذ والمامه بالقضايا الدولية المعاصرة.

فضح المؤامرات على فلسطين والعراق والجزائر

وفي ٢٣ ايار سنة ١٩١٧ كتب في برافدا في معرض حديثه عن اسرار السياسة الخارجية للرأسمالية الروسية في عهد حكومة كيرنسكي .. كتب يكشف النقاب عن مؤامرة الاستعمار البريطاني على الشرق العربي فقال:

«على كل الاحوال سوف لا تتخلى انكلترا عن اغتصاب فلسطين والعراق ...»

لقد كتب هذا حين آمن عدد كبير من زعماء الحركة القومية العربية بحسن نوايا بريطانيا التي «وعدتهم» باقامة دولة عربية مستقلة من العراق حتى السويس! وحين لقب هؤلاء الزعماء بريطانيا بالحليفة الصديقة ...

وفي ١٤ حزيران ١٩١٧ كتب في برافدا تحت عنوان «الاقربون اولى بالمعروف» مقالا فضح فيه حكومة كيرنسكي الروسية التي تحاول تضليل العمال والفلاحين بالتظاهر بالمطالبة بحرية الجزائر وشجب الاشتراكيين اليمينيين في الغرب الذين يسكتون عن حرية الجزائر وايرلندا وغيرها وطالب بالحرية لجميع المستعمرات وقال ان الاقربين اولى بالمعروف فلتمنح حكومة كيرنسكي حق تقرير المصير لارمينيا وغاليسيا واوكرانيا وتركستان.

وبهذا المقال بين لنين ان المستعمرين لاينوون الاعتراف بحق الجزائر في تقرير مصيرها.

تحية بطولة الشعب العربي

وخلال تاريخه المضيء بالكفاح كان حريصاً على ان يهب لنصرة كل شعب يكافح الاستعمار. وقد عالج كفاح شعوب آسيا وافريقيا وحيى بطولة شعوبها دون تحفظ.

وحين اندلعت الحرب الايطالية التركية لاحتلال طرابلس الغرب (ليبيا) حيا في مقال بطولة الشعب العربي ووصف بحب واضح بطولة الشعب العربي الذي يفضل الموت في ساحات القتال على العبودية (إقرأ مقال لنين على هذه الصفحة).

آمن بالدمقراطية الاسيوية الفتية

ونظره الثاقب جعله يرى النصر على الاستعمار الى جانب الطبقة العاملة والشعوب المستعمرة ولهذا كتب يقول:

«يتابع العمال في الاقطار باهتمام ملهم نمو حركة التحرر باشكالها المختلفة في كل مكان من العالم.

ان البرجوازية في اوروبا خوفاً من عظمة حركة العمال تتطلع الى مساعدة القوى الرجعية — العسكرية والاكليركية والغيبية. ولكن البروليتاريا في الاقطار الاوروبية والدمقراطية الآسيوية الفتية وهي واثقة بقوتها ومؤمنة بجماهيرها تسير الى امام لتأخذ مكان البرجوازية العفنة المحتضرة»... (٢)

الحلف العظيم بين المعسكر الاشتراكي والشعوب المتحررة

وبانتصار الطبقة العاملة في روسيا وبقيام الاتحاد السوفياتي العظيم بدأت نبوءة لنين تتحقق.

وبفضل خططه الحكيمة، بفضل انتهاج الاتحاد السوفياتي سبيله ... سبيل تأييد الطبقة العاملة في كل مكان ودعم كفاح الشعوب المستعمرة في كل مكان قام الحلف الذي دعا اليه لنين وبه تحول النظام الاشتراكي من نظام في قطر واحد الى نظام عالمي... وبه تحررت اكثر اقطار آسيا وبدأت تتحرر اقطار افريقيا المتخلفة.

وتجسدت دعوته القديمة، دعوته قبل قيام الاتحاد السوفياتي، الى حلف بين الطبقة العاملة في الاقطار الاوروبية والدمقراطية الآسيوية الفتية ... تجسدت هذه الدعوة في عصرنا بصداقة بين الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي - معسكر الطبقة العاملة المنتصرة - واقطار آسيا وافريقيا المتحررة.

وهذه الصداقة اصبحت من العوامل الجوهرية لتوطيد استقلال هذه الاقطار القومية المتحررة وللقضاء على الاستعمار المحتضر.

***

ستمر السنين ولكنها لن تخفف من تعلق الشعوب قاطبة بلنين ... فهو القائد العبقري الذي وضع خطط نصر الشعوب على مستعبديها ...

عاش لنين خالداً الى الابد.

(٢) مقال ظهر في ٧ ايار سنة ١٩١٣ في برافدا.

العرب قاوموا مقاومة عنيفة

تلك نهاية الحرب الايطالية التركية

بقلم لينين

تقول الصحف ان ممثلي ايطاليا وتركيا وقعوا على اتفاق سلام تمهيدي.

لقد ربحت ايطاليا الحرب التي شنتها قبل سنة لاحتلال الممتلكات التركية في افريقيا، ومنذ اليوم اصبحت طرابلس الغرب (ليبيا) في حوزة ايطاليا.

من المفيد النظر في هذه الحرب الاستعمارية النموذجية التي شنتها أمة «متحضرة» من امم القرن العشرين.

ما سبب هذه الحرب؟

سببها طمع الماليين والرأسماليين والايطاليين الذين يحتاجون اسواقاً جديدة وغزوات يستدعيها الاستعمار الايطالي.

والان: اي حرب من الحروب كانت هذه الحرب؟ لقد كانت مجزرة دموية بكل ما في ذلك من معنى، وخلال هذه الحرب ذبح العرب «باحدث» انواع الاسلحة.

ولكن العرب قاوموا مقاومة عنيفة. وفي البداية كان الاميرالات الطليان غير حذرين وانزلوا الى اليابسة ١٢٠٠ من جنود البحارة. وفي الحال هاجمهم العرب وقضوا على ٦٠٠ منهم.

وعلى الاثر «عاقبهم» الطليان فانزلوا الضربات بـ ٣٠٠٠ عربي وذبحوا بدم بارد عائلات باكملها من ضمنها النساء والاطفال. والايطاليون طبعاً هم أمة دستورية متحضرة!!

كذلك شنق الف عربي.

اما الاصابات الايطالية فقد بلغت ٢٠ الف اصابة، وهذه تشمل ١٧٤٢٩ جريحاً و٦٠٠ اختفوا بلا اثر و١٤٠٠ قتلوا.

كذلك بلغت نفقات ايطاليا خلال هذه الحرب ٨٠٠ مليون ليرا - ما يعادل ٣٢٠ مليون روبل - وادت الحرب الى تفاقم البطالة والى ركود صناعي.

وبلغت اصابات العرب ١٤٨٠٠ تقريباً. وعلى الرغم من «السلام» تستمر الحرب فالقبائل العربية في قلب افريقيا بعيداً عن الساحل ترفض الخنوع. ولمدة طويلة سيتم «تحضيرهم» بالبندقية والحربة وحبل المشنقة والحرق والاغتصاب.

طبعاً ان ايطاليا ليست احسن او اسوأ من سائر الاقطار الرأسمالية. فتلك الاقطار تحكمها البرجوازية التي لا تتورع من الخوض في الدماء في سعيها لكسب مصادر جديدة للربح.

برافدا ١٩١٢/٩/٢٨.

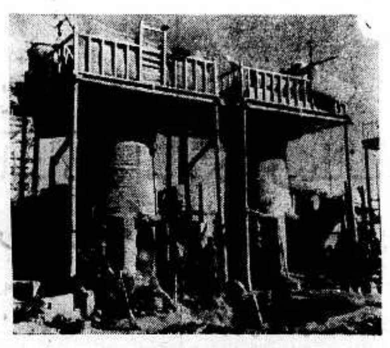
محطات اذاعة جديدة للعراق

بغداد — اذاع راديو بغداد ان بعثة خبراء سوفياتيين ستصل الى العراق في مطلع الشهر القادم

وتقول الاذاعة ان اعضاء هذه البعثة سيساعدون الفنيين العراقيين على بناء ٤ محطات اذاعة جديدة استحضرها العراق من الاتحاد السوفياتي، كما سيقدمون الارشادات حول محطة التلفزيون العراقية.

وارسال هذه البعثة الى العراق هو بموجب اتفاق المساعدات الفنية والاقتصادية الذي وقعته حكومة العراق مع الاتحاد السوفياتي في آذار الماضي.

معركة الفولاذ في الصين الشعبية



تضاعف الصين انتاج الفولاذ اساس تطورها الصناعي. لقد انتجت عام ١٩٥٨ عشرة ملايين طن منه وقررت ان يصل انتاجها عام ١٩٥٩ الى ١٨ مليون طن.

وهذه صورة مصنع من مجموعة مصانع لصهر الحديد في منطقة ستتان في اقليم كانسو، وحين تتم هذه المجموعة سيصل انتاجها الى ١٩٠ طن يومياً.

مهرجان الرصافي ببغداد

بغداد - احيت رابطة الادباء العراقيين الذكرى الرابعة عشرة لوفاة الشاعر العربي المتحرر الكبير معروف الرصافي في مهرجان ضخم حضره وفود من الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والاردن والسودان وتونس والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

وقد تحدث في حفلة الافتتاح رئيس الحكومة عبد الكريم قاسم الذي ابرز اهمية الدور التثقيفي الذي قام به الشاعر طيلة حياته، ومقاومته للظلم والطغيان ثم القى الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري دراسة باسم رابطة الادباء العراقيين عن الشاعر الرصافي

واعقبه وزير التربية والتعليم الذي ابرز ان الرصافي عاش فقيراً مطموراً الى ان انتصرت الثورة التي اخذت توفيه حقه.

والقى وكيل رابطة الكتاب العرب في العربية المتحدة (سوريا)، احمد سليمان الاحمد، قصيدة استنكر فيها ما يلاقيه الادباء المتحررون من تعذيب وتنكيل في السجون في العربية المتحدة.

وحيا المهرجان الاديب رئيف خوري باسم ادباء لبنان.

واعقبه رئيس وفد الاردن الدكتور عبد الرحمن شقير، ثم كلمة وفد السودان التي القاها الدكتور احمد محمد ناجي ثم كلمة تونس والقاها محمد النطوي.

والقى تحية الادباء السوفياتيين الشاعر ميرزا تورسن زاده وكلمة الصين الشعبية والقاها الدكتور محمد مكين.

والقت الشاعرة العراقية، لمعة عباس عمارة، قصيدة ننشرها مع هذا الكلام.

في مهرجان الرصافي

ياشاعر البؤساء

للشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة

عارٌ على عارٍ لعهدٍ بالدر
خلوٌ من التقدير والانصاف
منع الاديبَ الالمعيَّ سُبابةً
وأهاب بالأنعام للاجلاف



همْ يزعمون العبقريةَ تنتشي
بالحزن والحرمان والاجحاف

هبةٌ يقدمها انظامٌ فاشلٌ
للأذكياء بريشة الاهداف
دربُ الخلود مزالقٌ ومهالكٌ
لا يأمن العثراتِ الا الحالي
خسئوا فأهدرُ ما يجودُ مفكرٌ
والعيشُ طلدقٌ ناعمُ الاكنافِ
أولى بهذا الفكرِ أن لا يبتلى
بالخبزِ والاثوابِ والاخفافِ
لكنهمْ والرأسُ مالِ يديرهم
وأمورها في قبضةِ الصرافِ
رعناءُ تمنعُ وردَها أحياءها
فاذا قضوا ناحتْ على الاسلافِ
ياشاعرَ البؤساءِ ألفُ تحيةٍ
لوْ أنصفتكَ تحيةُ الآلاف
هذا هو اليومِ الذي أملته
هلاّ انتظرتَ لكشفَ الأسدافِ
هذا هو البطلُ الذي ناديته
لبى وجاءكَ بالدواء الشافي
عبدالكريمِ اميرنا وحبيبنا
بطل السلامِ محطمِ الاحلاف
هو فوقَ ما صورتَ اذْ ناجيته
هو فوق ما تلقى من الاوصاف

هو في العيون بريقها وسناها
وعلى الشفاهِ حشاشةُ الهتافِ
فيضٌ من الالهامِ ما استقيته
الا أمدكَ بالخيرِ الصافي
لولاهُ لم يعقدْ لصحبكَ محفلٌ
ولما استقرَّ العيشُ بالطواف
كنا كما تدري وما لمْ تدرهِ
حتى حفظنا اليأسَ في الاسعاف
حكمِ القضا وتقطعتْ أسبابنا
فاذا الكريمُ يطلُّ بالمجدافِ
ارسى بها والموجُ يزأرُ حوله
ورنا لموجِ الريحِ باستخفافِ
هيَ ضربةٌ وتتابعتْ أشباهها
شدهِ العدو بها وهبَّ الغافي
جذت نواص للهدى انتفت لحى
وتلاعبَ الصبيانُ بالاتحافِ
لك أمُ عينكَ والغيومُ كثيفةٌ
شهدتْ جليةُ مينةِ الاشرافِ
وكأن من تموز شعركَ نابعٌ
حتى تكادُ تراكَ في الاضيافِ
نمْ هانئاً ان صح قولي هانئاً
فلقد بصرتَ بحلمك الرسالي

وحي الايام

يــا قاطع الدرب

للشـاعر عصام العباسي

القيت في اجتماع التأييد نضال شعب الجزائر الذي عقد في الناصرة يوم ٥٩/٤/١٨ .

لحنٌ ولم يحكه نايٌ وطنبورُ
بل مُعْوِلُ القيد اذ أعياهُ تكسير
أشجى قلوباً على الطغيان صابرةً
ودمُّها في دروبِ الغدرِ مهدور
فكفكفت من مآقيها الدموعَ دماً
واستبشرت في محيّاها الاسارير
قد هدهد النغمُ الصداحُ لاعجها
فـذلك "اللحنُ" الموجوع اكسير
يا كاسري القيد وقع اللحن يطربنا
فكلنا من صدى التكسير مخمور
نمشي على الارض في الآفاق هامتنا
ما عاق همّتنا طوقٌ ولا سور

☆ ☆ ☆

أنا القوي بأبيات مرددة
«الشيخ» يرهبها «والشيخ» معذور
أبيات شعري على الافواه مرسلةٌ
وكلها بانكسار القيد تبشيرُ
أبيات شعري على الاصفاد مطرقة
قد جرّدتها على البغي الجماهير
وما لديه سوى التصريح يقطعه
أصريحه بمداد الذل مسطور
يا قاطع الدرب عن صحبي بناصرة
دربي اليهم برغم الحظر ميْسور
دربي ودربهمو والفوز واحدة
فلا يحول اللقا حظْر ومحظور
اذا قويت فلن تقوى على كلم
غدا لها في قلوب حرةٍ دور
جملتني في الحمى يا شيخ مغترباً
لم يحمني منك قانونٌ ودستورُ
يا قاطع الدرب عني في ديار أبي
حقي بها في صميم الارض مسطور
لم تأت بي لربوعي صدفة عبرت
وما رمتني بها قطٌّ المقادير
فتحت كل جدار قائم خبرٌ
عني، وتحت طلول الهدم تقرير
وكل حبّة زيتون مُغْبَرّةٌ
صدقاً كما نبأت عني الازاهير
مهما تهدم، ومهما تمسح من اثري
فانني في التراب الطهر مصهور

☆ ★ ☆

يا قاطع الدرب عني هل اتاك صدى
لحن يُوَقِّعه الشمُّ المغاوير
اما المغني فذئبٌ معولٌ نخنت
فيه الجراح، وذيل الذئب مبتور
ما اجمل الذئب يهوي عند هاوية
من اضعف الطير تدميه المناقير
في رقصة الموت ما أحلى تلفته
فساقه بخفيف العدو مشهور
هذي المباهج للابصار ماثلةٌ
وما ادعتها ايا شيخ الاساطير
فكل طاغ لهذا الرقص منطلق
هيهات يجديه تشييد وتسوير
يا من يرقصني كالطير في ألمي
هلا حذرت الذي يخفيه مقدور

نشرة رسمية تكشف عن

دور اسرائيل في صيانة نظام الملك حسين في الاردن

النشرة تكشف عن وجود اتصالات بين ممثلي بن غوريون وحسين

القدس — في العدد الاخير من النشرة التي يصدرها مكتب الصحافة الحكومي باسم «اسرائيل دايجست» جاء مايؤكد الدور الخاص الذي تقوم به حكومة بن غوريون لصيانة حكم الملك حسين في الاردن.

فقد تضمنت هذه النشرة التي توزع على المراسلين الاجانب مقالا بعنوان «صيانة الاردن» وبتوقيع «مراقب» اعتبره المراقبون السياسيون بانه يمثل وجهة نظر وزارة الخارجية الاسرائيلية في هذه القضية.

وجاء في المقال تقدير كبير لاجير الاستعمار البريطاني القديم، الملك عبدالله، «الذي كان حكيما وبعيد النظر في ادراكه ان التعايش السلمي مع اسرائيل هو المفتاح لبقاء الاردن».

وذكر كاتب المقال ان الاردن بلد غير مستقر بسبب السكان الفلسطينيين المتمردين، وقضية اللاجئين الخطيرة والافلاس الاقتصادي الدائم، والاردن معرضة لخطر دائم في ان تتقاسمها الدول العربية الأخرى او ضمها الى احدى هذه الدول. وعلى هذا الضوء يؤكد «المراقب» واجب اسرائيل في ان تكون «محافظة امينة على استقلال الاردن».

وقال «المراقب» ان الاردن كانت في السنوات الاخيرة مدينة عمليا لاسرائيل في المحافظة على استقلالها. ويعيد كاتب المقال الى الاذهان احداث الصيف الماضي «حينما جرى استغلال الوضع القائم في اللحظة الاخيرة». ويتبجح الكاتب قائلا ان التدخل البريطاني في الاردن كان ممكنا بفضل سماح حكومة اسرائيل للطائرات البريطانية ان تمر في سماء اسرائيل!

وادعى الكاتب ان الحالة الان في الاردن مستقرة، ويعدد الاسباب لذلك ومنها ان الملك حسين قد كشف عن قدر كبير من البطولة والشدة واستعداد الامريكيين لسد الثغرات في الميزانية الاردنية والواجب الحاسم الذي تقوم به اسرائيل. ويقول الكاتب، وهكذا فان كل مؤامرة على استقلال الاردن تثير فوراً التساؤل من اذا كانت اسرائيل توافق على ان يسيطر على الضفة الغربية عدو اكثر جدية. ويختم الكاتب مقاله قائلا، «وهكذا فان اسرائيل هي احدى الضمانات العملية جداً لاستقلال الاردن».

وحيال كل هذه الأمور فانه يمكن النظر الى المقال على ضوء ما رددته الانباء الاخيرة من ان اتصالات قد جرت بين ممثلي حكومة اسرائيل وممثلي الملك حسين بواسطة امريكا.

الرد الاسرائيلي لأنهم لا يعرفون فيما

تقارب ؟!

لندن - نشرت بعض الصحف البريطانية والفرنسية تؤكد ان محاولات التقارب بين حكومة العربية المتحدة وحكومتي بريطانيا وفرنسا قد اشتدت مؤخراً، فقالت «وورلد نيوز» البريطانية ان المفاوضات تجري الآن بين عبد الناصر والمسؤولين البريطانيين بشأن مكافحة الشيوعية. وقالت الجريدة ان عبد الناصر قد اعرب عن رغبته في توثيق علاقاته ببريطانيا. وان هناك محاولات تهدف الى التقريب بين عبد الناصر والملك حسين.

اما جريدة «ليموند» الفرنسية فاعلنت ان تقاربا حسنا يجري الآن بين العربية المتحدة وفرنسا.

مكتب التأمين القومي يرد على شكاوي الجمهور في الاتحاد

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا من المكتب الرئيسي لدائرة التأمين القومي ما يلي رداً على شكوى لطيفة، زوجة طايع حسن طايع، التي نشرت في الاتحاد بتاريخ ١٠-٣-٥٩:

«تأخير دفع منحة الولادة للسيدة لطيفة طايع من ام الفحم، نجم، للاسف من تأخر المستشفى الانجليزي في الناصرة في تقديم الطلب للدائرة المذكورة مدة ٣ اشهر، في حين ان معدل المدة التي تمر قبل دفع المنحة هو اسبوعان».

وتقول الرسالة ان مؤسسة التأمين القومي قد صادقت على دفع المنحة حال تسلمها الطلب من المستشفى الانجليزي، ويذكر رد مؤسسة التأمين القومي انه منذ اقامة هذه المؤسسة دفعت ١٠٠٠٠٠ منحة ولادة للعرب كما ازداد الوضع في المستشفيات من ٥٪ الى ٣٠٪ في نهاية ١٩٥٧.

من الذي يستفيد من الهجوم على الشيوعيين ؟

احد المسؤولين عن الحكم العسكري يقول لمراسل هآرتس الهدوء مخيم الآن والسبب في ذلك عبد الناصر

مكتب الاتحاد — «... اما الان فالهدوء يخيم والسبب في هذا هو عبد الناصر» ! هذه هي كلمات قالها أحد المسؤولين في جهاز الحكم العسكري الى مراسل هآرتس ونشرتها الجريدة في ١٦-٤-٥٩.

يقول مراسل هآرتس:

«في هذا الاسبوع تمكنت من التحدث الى احد المسؤولين في الحكم العسكري. انه لم يُخف سروره من الهدوء السائد في مناطق الحكم العسكري. وفي رأي هذا المسؤول ان السبب في هذا هو الصراع الناشب في المناطق العربية بين مؤيدي عبدالناصر ومؤيدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقال ان الهدوء مخيم الآن والسبب في هذا هو عبد الناصر».

اي شيء يريد المسؤولون عن الحكم العسكري احسن من هذا ؟

راحت قصة التصاريح.. وانطوت قضية المجالس المحلية.. واختفت مذكرات الغاء العسكري.. لا قضية ماء ولا قضية عودة اللاجئين الى قراهم.

هدوء !!

وسعادة الحاكم في مكتبه وعلى كرسيه الوثير يقرأ جريدة يديعوت احرنوت!

حتى مراسل هآرتس ادرك هذه الأمور وكتب ما قاله احد المسؤولين من الحكم العسكري من انه «مسرور.. من هذا الوضع»!

ويستطرد مراسل هآرتس قائلا، «وهكذا وجد القوميون انفسهم في صف واحد مع الحكم العسكري الذي بذل كل جهد للقضاء على نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي طيلة السنوات العشر الماضية. والتهمة القوية التي يمكن لشيوعي ان يوجهها الآن لأحد القوميين هي: «انت تقول ما يقوله الحاكم العسكري، انك بهذا تخدمه».

نعم ان الذي حاوله المسؤولون من الحكم العسكري — تفريق وحدة الجماهير العربية والهائها في دوخة النزاعات وابعادها من ابنائها الشيوعيين — كل هذا الذي حاوله هؤلاء المسؤولون وفشلوا فيه، اخذت الان تقوم به — للاسف الشديد — ابواق الصحف في العربية المتحدة..

ولهذا «لا يخفي الحكام سرورهم»!!

فليسمع ابناء شعبنا من الذي يستفيد من الحملة الشيوعيين..

جهاز الظلام «ش. ب.» يستخدم احط الوسائل في ملاحقة الشيوعيين

«اغرب عن وجهي والا دافعت من كرامتي باللغة التي يفهمها أمثالك»

الطيبة — روى عبد الرحيم محمد ظاهر في رسالة بعث بها الينا قصة ملاحقة ال «ش.ب.» له في مكان عمله ومحاولتهم تخديمه في جهاز التجسس وخيانة مصالح الشعب العربي.

ويقول انه عضو في الحزب الشيوعي منذ سنوات وقد تعرض لالوان الضغط والارهاب بسحب تصريحه وتجويع عائلة لاكراهه على التخلي عن كفاحه.

ثم يستطرد...

«وهذه محاولة وقحة دنيئة حدثت حوادثها خلال الفترة الماضية اسوق تفاصيلها الى القراء لانطوائها على مظاهر هامة من سياسة الحكام.

«قبل اسبوعين حدثني صاحب العمل ان احد رجال وزارة الدفاع اتصل به وطلب اليه ان يمهد لاجتماع بيني وبين ذلك الموظف ورفضت الاقتراح رفضاً قاطعاً.

«ولكن في تاريخ ٥٩/٤/٩ حضر الى مكان عملي شخص قال انه موظف في وزارة الدفاع.

وداهمني في العمل على الرغم من احتجاجي على وجوده واستنكاري امام صاحب العمل لمثل هذا التصرف.

وبدأ رسول جهاز الظلام في التمهيد للطلب الذي كنت على يقين بانه سيتقدم به.

قال انه هو الذي اوحى للحاكم العسكري بتزويدي بتصريح لاربعة عشر يوما... وهو الذي اوحى بتمديد مدة التصريح... وهو الذي يقبض على مفاتيح الجنة ويستطيع ان ينقذني من متاعبي المالية الخ.

ثم جاء الاقتراح،

قال، اننا (اي جهاز الظلام) مستعدون على ان ندفع لك اموالا لتحسن معيشتك بشرط ان تساعد الحكومة (كذا).. انت تعرف ان وضعكم (انتم الشيوعيون) قد تضعضع (كذا) بعد هجوم عبد الناصر على الشيوعيين... ومثل على ذلك حرق ناديكم في الطيبة.)

وقاطعته قائلا، انتم واعوانكم الذين حرقتم النادي... لقد كانت لنا شاراتنا حين كان عبد الناصر ضابطاً في الجيش وفقط حين رفع عبد الناصر شاراتنا الوطنية احترمه الشعب... واذا كنتم تتوهمون انكم تستطيعون اضعاف حزبنا بسبب ما يحدث الآن بين القاهرة وبغداد فاوهامكم سراب... الشعوب ستقضي على اعداء الشيوعية...

ولم يتراجع رسول الخيانة امام هذه الصفعة بل واصل سمه، فقال ان العمال العرب سيستخدمون في المستقبل بطريق مكاتب العمل ومن لا يستخدم من طريقها يطرد... فان عملت معنا فسنؤمن لك العمل...

اجبته باشمئزاز، افضل الموت على بيع كرامتي وكرامة شعبي... اذهب واخبر الذين ارسلوك... ثم اغرب من وجهي ولا تحاول مخاطبتي مطلقاً واذا عدت لتحدثني بهذا المعنى فسوف ادافع من كرامتي باللغة التي يفهمها امثالك.

ليست أصوات العمال سلعة

بقلم شفيق خورية

كانت موافقة القيادة المبائية في الهستدروت على اشتراك عمال البناء العرب في انتخابات الهستدروت المقبلة في ١٧ ايار القادم، نصراً لنضال العمال العرب الذي شنوه بلا هوادة خلال السنوات العشر الماضية.

ولقد كان لقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لهذا النضال الدور الهام والحاسم في نجاحه؛ لانه الحزب الوحيد الذي يضم بين صفوفه العرب واليهود على السواء ولانه يناضل بمثابرة وبعناد ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري؛ ولانه استطاع ان يجند اقساماً واسعة من العمال اليهود للوقوف مع العمال العرب في نضالهم العادل من اجل حق التنظيم النقابي.

وكما فشلت القيادة المبائية في الهستدروت، في الماضي، في ابقاء قرار دخول العمال العرب الى النقابات المهنية حبراً على ورق. كذلك ستفشل اليوم في محاولاتها المحمومة لتحويل العمال العرب الى عكاكيز يستخدمها المباي وشركاؤه ويحطمونها في الوقت الذي يشاؤون.

فالمباي، متستراً وراء عملائه الخونة من المرتزقة العرب، الذين نصبهم اوصياء على العمال العرب، يبغي استغلال قرار الهستدروت، باشراك عمال البناء في الانتخابات لرفع اسهمه واسهم زبانيته المعروفين بمواقفهم المعادية للعمال العرب.

فهذا الحزب الذي يخسر يومياً تأييد العمال اليهود يعتمد على تغطية هذا النقص من الاحتياطي في «مزارعه» التي - يسيطر عليها الحكم العسكري - بسرقة اصوات العمال العرب في ١٧ ايار القادم.

ثم ان المدة الباقية لموعد الانتخابات هي اقل من شهر، إلا انه لغاية الآن لم تُعلن قوائم الناخبين!! هذا مع انها نشرت بين العمال اليهود منذ زمن.

والوسيلة الوحيدة التي بها يستطيع العمال معرفة وضعهم في تلك الانتخابات، وضعها المباي، بموافقة الاحزاب «العمالية» الصهيونية الاخرى، في أيدي عملائه المرتزقة بين العمال العرب — في مكاتب اتحاد عمال اسرائيل، تلك المكاتب التي اصبحت لا مراكز لضرب وحدة العمال العرب ونضالهم فحسب بل للتجسس عليهم لدوائر التحري والحكم العسكري وضريبة الدخل وغيرها من اجهزة التشريد.

ويعلن هؤلاء انه لم تصلهم لغاية الآن قوائم الناخبين — والانكى من ذلك — انهم، كما يقولون، هم الذين يضعون قوائم مؤقتة (كذا) بناء على معرفتهم الشخصية واتصالاتهم مع العمال العرب!!!

ان الاشتراك في الانتخابات هو جزء من حقوق، ناله العمال العرب نتيجة لنضال طويل ضد قيادة المباي وضد من باعوا كرامتهم وشرفهم من المرتزقة العرب. اما ان يتحول هذا الحق الى هبة يجود بها أجراء — فهذا آخر بدعات «الديمقراطية» التي يتغنى بها مضطهدو شعبنا وسارقو لقمة العيش من فم اطفاله.

والانتخابات نوعان — قطرية ومحلية — ولقد سمع عمال شفاعمرو مثلا بان بلدهم ستكون احد مراكز الانتخابات الخمسة للعمال العرب في البلاد. أفهل ستقتصر هذه الانتخابات على ان تكون قطرية فقط ولا يقيم العمال العرب مجالس ثم ينتخبونها بانفسهم للدفاع عن مصالحهم؟ كما جرى ويجري بين العمال اليهود!!

يبدو ان المباي وشركاءه الحالوتسيين الصهيونيين من مبام واحدوت هعبودا لا يجرؤون على إقامة مجالس محلية منتخبة للعمال العرب، وهم بهذا يكشفون عن نواياهم الدنيئة التي نفذوها خلال عشر سنين، مكتفين بنصبهم على العمال العرب على اساس الخيانة وبيع الشرف، او انه ستقام مجالس محلية لن يُعلن عنها إلا بعد فوات الوقت لانزال قوائم دمقراطية، وبذلك يسهل ايضاً على اعداء العمال، الاستمرار في ملاحقة العمال العرب وفرض جواسيس وأجراء على مقدراتهم.

إن الحزب الشيوعي، الامين على صيانة مكاسب العمال، والمناضل الوحيد من حقوقهم، هو القوة الوحيدة التي يستطيع العمال الثقة بها لقيادة نضالهم من اجل حقوقهم كاملة.

ولذلك فان عدم تمثيل الشيوعيين في لجان انتخابات العمال العرب، انما يهدف الى سرقة اصوات هؤلاء العمال.

ومطلب العمال واضح، انتخابات نزيهة واعلان قوائم الناخبين حالا، وايجاد مجالس عمال مُنتخَب يمثلهم ويدافع من حقوقهم.

يعري يدعو الى مواصلة الائتلاف مع مباي في الحكومة والهستدروت

دعا ماير يعري الى استمرار ائتلاف حزب مبام مع حزب مباي في الهستدروت، وليس الى اسقاط حكم مباي هناك. هذا هو النداء الذي خرج به اجتماع مجلس حزب مبام مساء الجمعة ويوم السبت الماضيين في تل ابيب - الموافقة على برنامج هذا الحزب لانتخابات الهستدروت.

وقال ماير يعري في خطابه، «رغم كل المنافسة القائمة بين احزاب العمال الصهيونية — لا يسعى حزب مبام الا الى تعميق التعاون» واضاف، «ان حزب مبام يعرف كيف يناضل ضد حزب مباي مع المحافظة على التعاون معه»

واما حول الحزب الشيوعي — فاعترف يعري بازدياد قوته بين القادمين الجدد فقال، «في كل مكان يقاسي فيه القادمون الفاقة — يرتفع ويظهر الشيوعيون» وصرح بانه «ليس لنا اي نصيب اوبد مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيما يخص بالنضال الطبقي».

وكشف ان طبنكين (احدوت هعبودا) يسعى الى استعادة الاتحاد مع مباي، وان ييجال آلون يسعى الى ابعد من ذلك وانذر ان مباي يريد ان يبتلع مبام واحدوت هعبودا.

ورغم الانتقادات التي كالها المباي — حافظ على الملاينة والدعوة الى العمل المشترك معه.

صبيان.. احدوت هعبودا

ام الفحم - في رسالة وصلت الينا مؤخراً صور محمد محمود قاسم نشاط صبيان حزب اتحاد العمل العربي المتحد فيدراليا !! مع احدوت هعبودا فقال انهم يهتفون بسقوط الاتحاد السوفياتي ويهتفون بحياة حزب احدوت هعبودا الذي اشترك في معركة «تحرير» القومية العربية امام سيناء

ويقول محمد محمود قاسم.. سألهم المواطنون وهم يوزعون بطاقات حزبهم.. هل تطالبون باعادة القرويين الى قراهم وباعادة الاراضي الى اصحابها فسكتوا برهة ثم هتفوا بسقوط الشيوعية...

وينهي صاحب الرسالة بالقول: هؤلاء الصبيان لا يستطيعون ان يخفوا الحقائق عن الجماهير فهي تعرف أصدقاء حركة التحرر القومي العربية والاتحاد السوفياتي عزيز عليها.

مشروع قانون

لتحديد الدعاية الانتخابية

تل ابيب — ستقدم اللجنة الفرعية التي عينتها لجنة القانون والدستور في الكنيست، مشروع قانون لتحديد وسائل الدعاية للانتخابات الكنيست الرابعة، الى الكنيست في دورتها الصيفية الاخيرة.

وينص مشروع القانون على ان تقتصر حملة الدعاية للانتخابات على الشهرين الاخيرين قبل موعد الانتخابات وعلى تحريم استعمال الافلام السينمائية للدعاية، وتحريم عرض البرامج الفنية في اجتماعات الدعاية الانتخابية، وتحريم استعمال مكبرات الصوت إلا في الاجتماعات التي تعقد في الخلاء.

الذي كان.. والذي لم يكن

بعض الناس، اصيبوا بدهشة كبيرة، حين شاهدوا الرفيق توفيق طوبي، في نفس الوقت الذي كانت فيه ابواق صوت العرب والقاهرة تذيع انه موجود في بغداد.. ولما كنت مع الرفيق توفيق طوبي في الناصرة سمعت البعض يتساءلون بصوت مرتفع، اثناء سيرنا بالشارع توفيق؟! مش توفيق..! بل اكثر من ذلك فان جماعة في الحي الشرقي سألوا لما رأونا: مش الاستاذ توفيق طوبي؟ فرد عليهم الرفيق توفيق، انهم الان عدت من بغداد! قالوا بهذه السرعة؟! نعم على بساط الريح! وهكذا كان المارة يمازحون الرفيق توفيق طوبي حول كذبة صوت العرب.

فكثيرون ممن اجروا رهانات حول وجود توفيق طوبي في بغداد قد خسروا رهاناتهم، لما رأوا بينة الحصر، بمشاهدة توفيق طوبي حينئذ في الناصرة وفي حيفا.

فتوفيق طوبي لم يكن في بغداد، ولو كان سفره الى هناك ممكناً لم نكن لنخفي ذلك او نرى فيه فضاضة..

ولكن هنالك من كانوا، ليس في بغداد، بل في ارض عربية أخرى، وليس للاشتراك في مؤتمر سلام بل لمقاصد مشبوهة. وحول هؤلاء لم تنعر ابواق القاهرة وصوت العرب اي ضجة آنذاك...

ولم نكن نود إثارة هذا الموضوع لولا إثارة هذه الاكاذيب في اذاعات القاهرة وصحفها المحشوة بالتحريض على الشيوعيين ومبادئهم النبيلة.

تذكرون انه في عيد الميلاد، ١٩٥٧، دخل عضو الكنيست المابامي، يوسف خميس، الى الاردن. وتعرفون جيداً ان السلطات الاردنية تمنع اصغر موظف عربي في اسرائيل من الدخول الى الاردن.. ومن المعلوم ان هذا العضو ما كان ليستطيع الحصول على أذن للذهاب الى الاردن إلا بموافقة السلطات العليا في اسرائيل.

ومع من اجتمع يوسف خميس في الاردن؟ لقد اجتمع مع علي ابو نوار اليمني وغيره من رجال هذا الحزب الذي يدين بالولاء لعبد الناصر. وقال لهم يوسف خميس ما قيل له في تل ابيب، ونقل الى تل ابيب ما قيل له في عمان.

ونشرت صحف اسرائيل، وصحف الخارج نبأ هذه الزيارة وذكرت على لسانه رأي الذين قابلهم في قضية السلام الاسرائيلي - العربي. لقد كان ذلك اتصال شبه رسمي بين اليمنيين وحكام اسرائيل بواسطة يوسف خميس.

وزادت «عل همشمار» على ذلك ان اتصالات أخرى تمت بين المبام والبعث السوري، مع ميشيل عفلق، في لندن وفي اماكن أخرى. ولكن ابواق القاهرة التي تعلم بهذه الأمور لم تنبس ببنت شفه.. بل هنالك اكثر من هذا، ومع كل هذا لم يحاول احد ان يتهم حكام الجمهورية المتحدة بالتآمر مع الصهيونية.. فلماذا هذه الضجة يثيرونها حول زيارة مزعومة لم تكن ... الجواب نتركه لفطنة القارىء..

(ص)

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٣٠ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

مليون في بغداد ومئات الالوف في الموصل يسيرون في اروع موكب للسلام عرفه العراق

مؤتمر السلام الثاني ينهي اعماله وينتخب مجلس السلام العراقي ويتخذ قرارات هامة

مكتب الاتحاد — في الموصل، بعد بغداد، سارت مواكب السلام فكانت مسك الختام لمؤتمر انصار السلام العراقيين الثاني الذي استمر ثلاثة أيام. لقد شهدت العاصمة، بغداد اكبر واروع مهرجان عرفه العراق فقد اشترك فيه نحو مليون انسان. اما جماهير الموصل وضيوفها فخرجت في موكب ضخم تقدمته سيارة مدرعة عسكرية عليها نعش رمزي لشهداء المدينة الابرار ثم ذوو الشهداء حاملين صور ابنائهم الابطال فرجال الدين فممثلو المنظمات والنقابات وطوائف جماهير الشعب.

وفي هذين الاحتشادين اشترك وفود انصار السلام من مختلف البلاد التي حضرت المؤتمر.

بيان المؤتمر وقراراته

وصدر عن المؤتمر بيان اوضح واجبات انصار السلام العراقيين من اجل توطيد السلام في العالم وفي الشرق الاوسط ومن اجل الدفاع عن النظام الجمهوري الديمقراطي في العراق.

واستنكر البيان الاتفاقيات العسكرية الثنائية التي عقدتها امريكا مع تركيا وايران والباكستان، وشجب مطامع حكومة ايران في البحرين. كما دعا البيان حكومة العراق الى الاعتراف بجمهورية المانيا الديمقراطية وقامة العلاقات الدبلوماسية معها.

اما القرارات التي اتخذها المؤتمر والتي اقرها احتشادا بغداد والموصل فتضمنت المطالبة بتنفيذ احكام الاعدام التي اصدرتها محكمة الشعب بحق الخونة والمتآمرين وبتعميم تسليح الشعب وفرق المقاومة الشعبية وبتطهير جهاز الحكم والدولة من عناصر التآمر والخيانة وبالاسراع في قانون الاصلاح الزراعي وباقامة الدعوى في المحافل الدولية على العربية المتحدة لتآمرها على العراق.

وفي قرارات أخرى اعرب المؤتمر من تأييده التام للشعب العربي في الجزائر وفي عمان ومن تأييده لعرب فلسطين في حقهم العادل في وطنهم واستنكرت قرارات أخرى حملة التنكيل والتقتيل التي تنتهجها حكومة العربية المتحدة ضد احرار الشعب السوري والمصري.

انتخاب المجلس

وانتخب المؤتمر مجلس السلام العراقي من ٩٠ شخصاً بينهم قائد القوة الجوية الكولونيل جلال الاوقاتي ومدير الاذاعة سليم الفخري، ومدير التوجيه والارشاد ذو النون ايوب ووزير الانشاء والتعمير وقائد فرق المقاومة الشعبية ورئيس محكمة الشعب، فاضل عباس المهداوي والنائب العام ماجد محمد امين وغيرهم، من كبار الشخصيات ورجال الفكر والوطنيين.

الوفود تغادر العراق

وقد اخذت الوفود التي حضرت المؤتمر من مختلف البلاد تغادر العراق. وقد غادر بغداد وفد مجلس السلام العالمي المؤلف من اربعة اعضاء وقال عضو هذا الوفد، احمد خير (السوداني) قبل مغادرته بغداد، «انني أتمنى ان يشاهد اصحاب الابواق الذين يروجون الشائعات والافتراءات عن العراق - ان يشاهدوا ما شاهدته انا وزملائي في هذه الجمهورية الفتية التي اصبحت حصناً قوياً للسلام والديمقراطية».

وقبل مغادرة الوفود كان رئيس الحكومة عبد الكريم قاسم قد اجتمع بها اجتماعاً ودياً.

فرحات عباس يصل الى بغداد

بغداد - يصل رئيس حكومة الجزائر الموقتة، فرحات عباس، الى بغداد اليوم في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع المسؤولين العراقيين وفي مقدمتهم رئيس الحكومة عبد الكريم قاسم. وكان السيد فرحات قد زار الهند وباكستان واجرى محادثات مع زعمائهما.

ومعروف ان الجمهورية العراقية تمد يد العون المادي والمعنوي لشعب الجزائر في نضاله من اجل التحرر والاستقلال وقد خصصت من ميزانيتها مليون دينار لهذا الغرض.

نساء العراق يستنكرن الارهاب البشع في العربية المتحدة

بغداد — طيرت رابطة الدفاع عن حقوق المرأة في العراق برقية الى حكومة الجمهورية العربية المتحدة تحتج فيها باسم ٣ ملايين امرأة عراقية على اعمال التنكيل والتقتيل التي يتعرض لها احرار سوريا في سجون العربية المتحدة.

واستنكرت البرقية بشدة اعتقال النساء المناضلات وخاصة اسما صالح سكرتيرة لجنة الامومة والطفولة في سوريا وطالبت باطلاق سراحها وسراح المعتقلين السياسيين فوراً.

وفي حديث تلفزيوني مع اعضاء الوفد السوري الى مؤتمر السلام ذكر هؤلاء ان اسما صالح موجودة في سجن المزة وقد قص المسؤولون شعرها وعذبوها بوحشية بالغة.

تصاعد نفوذ الحزب الشيوعي الفرنسي

باريس — جرت في فرنسا انتخابات برلمانية فرعية، وانتخابات منطقية في عدة اماكن اسفرت نتائجها عما يدل على تصاعد نفوذ الحزب الشيوعي الفرنسي.

ففي مدينة لارجانتير نال مرشح الحزب الشيوعي روجه روكوت، في الجولة الثانية في الانتخابات، ٤٠،٥ بالمئة من مجموع الاصوات (اي ١٠ بالمئة زيادة عما ناله المرشح الشيوعي في الانتخابات الماضية). وفي الانتخابات المنطقية في مدينة فاربنهان نال المرشح الشيوعي، بول وينت، ٤٤،٤ بالمئة من مجموع الاصوات.

كلمة الاتحاد (بقية)

كانون الاول سنة ١٩٥٧ وعقد ثانيها — مؤتمر اكرا الافريقي وتم المؤتمر الاقتصادي الاسيوي الافريقي في القاهرة ايضا في شباط سنة ١٩٥٩.

وخلال هذه السنوات نمت روح باندونغ واشتدت فعالية مبادئها واصبحت بقوة الاساطيل والطائرات يحسب لها الاستعمار الحساب في كل مؤامرة يحوكها وفي كل عدوان يقوم به.

وظهر في المعارك التي شنتها شعوب القارتين بوحي روح باندونغ ان السر في قوة هذا التضامن كان في وحدة الصف على الرغم من تباين الانظمة الاجتماعية واختلافات المبادىء الايديولوجية في هذا المعسكر الجبار.

ولذلك سعى الاستعمار لتحطيم هذا التضامن بتحريك الخلافات الايديولوجية بين قوى وعناصر معسكر التضامن لفصم الصداقة الوثيقة بين الدول الآسيوية الافريقية والدول الاشتراكية.

ولا جدال في ان الاستعمار سيواصل سيره لتحطيم هذا التضامن وقتل روح باندونغ... وقد نجح في كسب عبد الناصر وقادة الجمهورية العربية المتحدة الى جانبه... وهجوم عبد الناصر على العراق وتآمره عليه والتحامل على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفياتي قد اضر بالتضامن الآسيوي الافريقي واوجد فيه ثغرة يتسلل منها الاستعمار الى الوطن العربي الكبير ومنه الى آسيا...

ولكن باندونغ لم تكن من صدف التاريخ... لقد عقد هذا المؤتمر لان كفاح شعوب القارتين استلزمه ونمت روحه وتعمقت جذوره لان الشعوب آمنت بمثاليته وقضت على اعداء مبادئه.

ولذلك فمبادىء هذا المؤتمر لا تقهر بل الذي يقهر هو الذي يتطاول عليها او يصيبها بسوء...

وليس ادل على هذا من انتصار ثورة ١٤ تموز الخالدة في العراق وتعاظم كفاح الجزائر والخفاق تمرد المتآمرين في اندونيسيا وصمود العمانيين وهبة شعوب افريقيا...

ان التاريخ لا يرحم من يسيرضد تياره... وروح باندونغ هي تيار التاريخ الان في اعظم قارتين.

لجنة اول ايار تعد العدة للمظاهرة النضالية في الناصرة

الناصرة - سيسير عمال المدينة والقضاء في اول أيار هذا العام مثلما ساروا في السنوات الماضية في مظاهرة ترتفع فيها اعلام التحرر والسلام... وشعارات حق تقرير المصير واعادة اللاجئين الى وطنهم والغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي... وغيرها من المطالب القومية واليومية العادلة.

هذا ما قررته لجنة اول ايار التي اجتمعت يوم الاحد الماضي ١٩-٤-٥٩ باشتراك قادة العمال المخلصين لاماني شعبهم والمؤمنين بمشاركة عمال العالم وعمال الشرق في مسيرتهم الكبرى في يوم تضامن العمال الاممي.

ويقول مراسلنا: علمت ان لجنة مظاهرة اول ايار اعلمت السلطات بعزمها على التظاهر.

حسين في لندن يريد ضمانات باعادة القوات البريطانية لحمايته

لندن — وصل الى العاصمة البريطانية الملك حسين في زيارة وصفت بانها «غير رسمية» تستغرق ١٠ ايام.

وقالت انباء لندن ان حسين سيجتمع برئيس الحكومة البريطانية، ماكميلان، وبوزير خارجيته سلوين لويد ويستفاد من هذه الانباء ان حسين يريد ان يحصل على ضمانات بريطانية جديدة بارسال قوات بريطانية الى الاردن في حالة نشوء ما يهدد عرشه.

الحزب الشيوعي يعارض في زيادة سعر الخبز

تل ابيب — نشرت الصحف يوم الاحد بلاغاً من وزير المالية بأن زيادة اعانة اصحاب المطاحن معناها ارتفاع اسعار الخبز، او زيادة الضرائب لتغطية هذه الاعانة المزادة.

وكان رئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست، ابتلهل، (من «الحيروت») قد حال دون اجراء بحث جدي في اللجنة في قضية اضراب اصحاب المطاحن، وبالاتفاق مع عضو الكنيست المباي، ازانيا، اقترح ان تقر اللجنة الاقتصادية الاقتراحات التالية:

ا — دعوة اصحاب المطاحن الى وقف الاضراب.

ب — التوصية بتأليف لجنة خبراء لفحص الوضع في المطاحن.

ج - التوصية بتسوية بين الحكومة واصحاب المطاحن في مسألة رفع سعر الخبز.

غير ان استر فلنسكا، من الحزب الشيوعي، اعلنت عن معارضتها لكل ارتفاع في سعر الخبز واوضحت ان زيادة السعر من جانب الحكومة لأصحاب المطاحن ستؤدي الى ارتفاع سعر الخبز.

وعلى الرغم من ان رئيس اللجنة قد اسرع في اعلان انتهاء الجلسة فقد اعلنت استر فلنسكا ان الكتلة الشيوعية لا تؤيد هذه الخطوة.

ق ק ٧ ايام

لم يبق سوى ٧ ايام لتقديم الاعتراضات على قوائم الناخبين للكنيست.

فيوم الاثنين في ٢٧-٤-٥٩، هو اليوم الاخير لتقديم الاعتراضات فكل من لم يراجع اسمه في سجل الناخبين، ما يزال لديه متسع من الوقت. فتأكدوا من ان اسماءكم مدرجة في جداول الناخبين، وتأكدوا ان جميع التفاصيل صحيحة..

يستطيع كل مواطن ان يتصل باقرب نادي او فرع للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمساعدته في مراجعة جداول الناخبين وتقديم الاعتراض عند الضرورة.

بدون بطاقة هوية لا يستطيع المواطن الاشتراك في الانتخابات.

ومن فقد هويته، او من ليس لديه هوية يستطيع ان يرفق اعتراضه بطلب آخر للحصول على هوية، مع صورتين فوتوغرافيتين ورسم مقداره ليرة واحدة.

لا تنتظروا حتى فوات الوقت، او الدقيقة الاخيرة.

فرنسا تخفق (بقية)

بلدية كان يأمل ان تكون وسيلة لتضليل الرأي العام و« اقناعه » بولاء الجزائريين له.

واول امس بدأت هذه الانتخابات ولكن البدء فيها كان بمثابة ناقوس لتشديد الكفاح لاجلاء المستعمرين. وقد اجمعت الانباء على ان الجزائر غلت كالمرجل وضاعف جيش الشعب الجزائري مقاومته المسلحة ولم تسلم من ضرباته معاقل المستعمرين الحصينة.

وتقول الاذاعة البريطانية ان القنابل تفجرت في مدينة الجزائر والقسطنطينة في مراكز الاقتراع على الرغم من الاحتياطات المشددة... وتضيف ان الثائرين هاجموا المواقع الفرنسية قرب الحدود التونسية.

وتدعم وكالات الانباء هذه الوقائع وتستطرد قائلة. لقد دعت جبهة التحرير الجزائرية الى مقاطعة الانتخابات ونتيجة لذلك كانت نسبة المقترعين ضئيلة على الرغم من ان مدة الاقتراع مددت مرتين في مناطق عديدة.

هذا ولم تجر الانتخابات في كل مكان بل هي تجري في مناطق محددة استطاع الجيش الفرنسي التركز وارهاب الجزائريين.

وهكذا تتحول الانتخابات الى مهزلة مكشوفة ويبقى النداء الذي ترده الشعوب حياً داوياً، عاشت الجزائر حرة مستقلة، الموت للغاصبين.

اميل حبيبي: سنحتفل لاول ايار (بقية)

دربي اليهم برغم المنع ميسور إذا فويت فلن تقوى على كل.

غدا لها في صدور حرة دور!

ثم تكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي فاستعرض تاريخ نضال العمال العرب في هذه البلاد الغني بتضامنهم مع كل شعب يدافع عن حريته ويناضل ضد الاستعمار. فاعاد الى الاذهان حركة التضامن الجبارة مع الشعب الاندونيسي التي قامت في نهاية الحرب الماضية في فلسطين بقيادة العمال وأبنائهم الشيوعيين، وتضامن الشعب العربي الفلسطيني بقيادة ابنائه الشيوعيين، مع شعب سوريا ولبنان، وشعب مصر أثناء نضالهم الدامي للتخلص من الاحتلال الاجنبي.

وقال، حين لم يفهم بعض الوطنيين شعار «إرفعوا الايدي عن كوريا» حين رأوه على جدران شوارع الناصرة، فهموا اهميته لنضالنا حين رأوا الى جانبه، في نهاية سنة ١٩٥٦، شعار «إرفعوا الايدي عن مصر». إن تضامننا مع الشعوب المناضلة ضد الاستبداد الاستعماري يعني دائماً شعار: «إرفعوا الايدي عن شعبنا»...

ثم حذر اميل حبيبي من استغلال حكومة الاضطهاد القومي للحملة على الشيوعية لتفرقة صفوف الجماهير العربية ولالهائها عن قضاياها الحيوية.

وقال: تصلنا شائعات عن النية في تنظيم استفزازات ضد مظاهرة عمال الناصرة وقرى الجليل في اول ايار القادم. إن اعوان حكومة الاضطهاد يأملون ان ينظموا هذه الاستفزازات تحت شعار الدفاع عن القومية العربية من الخطر الشيوعي المزعوم. ان الحكومة تأمل ان تنظم حرباً لكي ينتقموا لها على فضيحتها الكبرى في اول ايار الماضي.

ولكن الوطنيين الشرفاء لا يمكن ان ينجروا وراء هذه المؤامرات. لا يمكن ان ترتفع يد شريفة على مظاهرة عمال تطالب بحقوق العمال والفلاحين وحقوق الشعب كله. لا يمكن ان ترتفع يد شريفة على الشعارات التي سنحملها، شعارات حق تقرير المصير وحق اللاجئين العرب في العودة الى بلادهم وضد الحكم العسكري وسلب الاراضي والبطالة، ضد الحرب واحياء سياسة الحرب، من اجل السلام والأخوة.

ان يوم اول ايار، يوم تضامن القوة الرئيسية في العالم في وقتنا الحاضر، قوة العمال وجميع الكادحين، هو يوم عزيز على عمالنا وجماهير شعبنا. لقد احتفلنا بهذا اليوم في جميع السنوات السابقة على الرغم من كل ارهاب واستفزاز وسنحتفل به هذه المرة ايضاً وفي كل مرة. اننا نقول للاعداء، لن تنفعكم شائعاتكم ولن تخيف العمال الذين لم تخفهم جزمات وهراوات الف شرطي في السنة الماضية. لن ينفعكم ما تنظمونه من استفزازات بل ستزيدكم عزلة عن الشعب. ونقول للاصدقاء، كونوا مطمئنين، ما القينا علم الكفاح الثوري في يوم مضى ولن نلقيه ابداً. ان وطنيتنا، إخلاصنا لشعبنا لحقوق عماله وفلاحيه ومستقبلهم، اعز علينا من كل تضحية يضطرنا الكفاح الى تقديمها.

ثم القى الشاعر عيسى لوباني قصيدة «عشر سنين» عن نضال الفلاحين للعودة الى قراهم المهدومة والمسلوبة. واخيراً القى الشاعر حنا ابو حنا قصيدة عن نضال شعب الجزائر البطولي. وقوبلت القصيدتان بالحماس والتصفيق.

ومن الاجتماع أرسلت برقية الى السفير الفرنسي في اعلان استنكار شبيبة الناصرة للحرب القذرة في الجزائر والمطالبة بالاعتراف باستقلال الجزائر.

وبرقية الى وزير البوليس في الاحتجاج على تعذيب الـ«ش. ب» للرفيق محمد يوسف الشريدي في سجن شطا.

وبرقية الى رئيس الدولة مطالبة باطلاق سراح الشاب توفيق كناعنة وبقية معتقلي اول ايار الماضي.

وبرقية الى رئيس الكنيست في المطالبة بالتدخل لالغاء الحكم العسكري التعسفي الذي يمنع النائب الشيوعي اميل حبيبي من دخول القرى العربية.

ومن الاجتماع أرسلت رسالة الى اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي في تأييد نضال شعب الجزائر العادل. والرسالة تكشف عن الاضطهاد القومي الواقع على الشعب العربي في اسرائيل.

هذا ويوقع كادحو الناصرة وقرى الجليل، وجميع الوطنيين، على رسائل الى السفير الفرنسي في اسرائيل تعلن التضامن مع الشعب الجزائري البطل.

في مقابلة خطيرة مع محرر «بليتس» الهندية (بقية)

مسلمون وطوائف دينية أخرى.

وفي اجابته اضطر عبد الناصر الى التنصل من هذه الحملة واعلن: لم استغل بتاتاً الاسلام لاغراض الدعاية. وليست لي او لحكومتي اي علاقة بالفتاوي التي صدرت ضد الشيوعية. وكل فرد قد تصرف كما يرغب... اما انا فانظر الى الشيوعيين فقط كعملاء الاجانب. وغيري ينظر اليهم من الوجهة الدينية».

ولكنه عاد واعاد الفرية التي لا يصدقها عقل سليم من قيام الشيوعيين في العراق بتمزيق القرآن الكريم...

واما المسألة الثانية فهي بخصوص موقف عبد الناصر من الاتحاد السوفياتي، فحين استرسل عبد الناصر في كيل التهم جزافاً للاتحاد السوفياتي بأنه ينظم المؤامرات ضد الجمهورية العربية المتحدة، وان خالد بكداش ينفذ اوامر موسكو (وفي مكان آخر ناقض عبد الناصر نفسه وقال ان خالد بكداش قد اثر على خروشتشوف وضلله...) سأله الصحافي الهندي الخبير، ولكن، هل اثرت متاعبكم مع الاتحاد السوفياتي على علاقاته الاقتصادية معكم؟

فاضطر عبد الناصر الى الاعتراف بالحقيقة. ولكنه قالها بكلمة واحدة، ابداً! فقال له الصحافي الهندي، هذا يدل على ان للسوفياتيين ميزة عن الامريكيين. فالسوفياتيون لا يخلطون التجارة بالسياسة.

فأجابه عبد الناصر، ليس لدينا ما يدعو للشكوى حتى الان، فقال له الكاتب الهندي، هذا حسن جداً.

وكذلك لم يقتنع الكاتب الهندي بالمصلحة القومية المزعومة من وراء الهجوم على العراق. وقال للرئيس عبد الناصر: الا ترون انكم رددتم بشيء من العنف على الخطر الذي يبدو لكم في العراق. فعبد الكريم قاسم والشيوعيون هم عرب على كل حال. الم يكن من الواجب ان تتريثوا في الامر؟

حينئذ اجاب عبد الناصر جواباً غريباً حقاً، «الشيوعيون العرب فقدوا عروبتهم». فمن كانت جنسية انسان ما وقفاً على رأي انسان آخر؟ كان الرجعيون الروس، قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية، يقولون ان الشيوعيين الروس فقدوا روسيتهم. وهكذا يقال عن الشيوعيين في كل مكان. فترى هل هم من كوكب آخر. ام يقال كل هذا عنهم لانهم يحملون بايديهم وبقلوبهم كوكب الحرية الحقيقية للعمال والفلاحين؟

ويجدر الانتباه الى «النظرية الحديثة» التي وردت في كلام عبد الناصر، ففي احد اجوبته قال: «نحن القوميين العرب ليس لنا حلفاء لا في العالم الشيوعي ولا في العالم الغربي».

لاول وهلة تبدو هذه «النظرية» وكأنها اوج الوطنية. ولكنها بالفعل هي نظرية تؤدي الى كارثة.

فمن ناحية واقعية هي نظرية غير صحيحة. وجمال عبد الناصر اكثر من غيره يعرف انها غير صحيحة. فأكثرية سكان الكرة الارضية، وعلى رأسهم المعسكر الاشتراكي وملايين الشعوب المدافعة عن حريتها وملايين الشيوعيين القادة الثوريين للطبقة العاملة هم اصدقاء وقت الضيق لكل شعب يدافع عن حريته. وتضامن هؤلاء الحلفاء الجبارة هو الذي انقذ مصر من النزوة الاستعمارية الغادرة في سنة ١٩٥٦.

واما من ناحية النتائج فهذه النظرية تبذر اليأس في نفوس الشعب المكافح من اجل حريته وعزمه وتقدمه، تعزله عن اصدقائه، وترميه في نهاية الامر في احضان الاستعمار.

وهي ليست نظرية جديدة فقد رددها في فلسطين، وفي سنتي ٤٦ و٤٧، عملاء الاستعمار هنا، فاصابوا الشعب بالبلبلة وباليأس وبذلك مهدوا لكارثة حرب فلسطين المؤلمة.